مشروع قرار في الكونغرس يطعن في خطة بوش للعراق

واشنطن ـ من شارلوت راب:

قدم ثلاثة من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الاربعاء مشروع قرار يعتبر ارسال تعزيزات الى العراق «مخالفا للمصلحة الوطنية الامريكية»، فيما اعلن البيت الابيض على الفور انه لن ياخذ بهذا النص.

وفي الوقت الذي كان سيناتوران ديمقراطيان وثالث جمهوري يقدمون مشروع القرار، اعلن المتحدث باسم البيت الابيض توني سنو ان «الرئيس (جورج بوش) تترتب عليه في هذه المرحلة واجبات بصفته القائد العام (للقوات المسلحة) وسيمضي في تنفيذها».

وينص المشروع غير الملزم الذي يتوقع ان تطرحه الرئاسة الديمقراطية الجديدة لمجلس الشيوخ قريبا للتصويت على ان «على الولايات المتحدة نقل مسؤولية الامن الداخلي ووقف اعمال العنف الطائفية في العراق الى الحكومة وقوات الامن العراقية في اطار جدول زمني بالسرعة المناسبة». وتصور هذه المبادرة عزلة البيت الابيض المتزايدة بينما تواجه استراتيجيته في العراق رفضا لدى شريحة واسعة من الراي العام ومعارضة داخل الصفوف الجمهورية كذلك. وقدم مشروع القرار رئيسا لجنتي القوات المسلحة والعلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الديمقراطيان كارل ليفين وجوزف بيدن والسناتور الجمهوري تشارلز هاغل الذي ينتقد بشدة الحرب على العراق ووصف الاسبوع الماضي خطة بوش بانها «اسوا حظا» ارتكب في السياسة الخارجية الامريكية منذ حرب فيتنام.

ويامل الموقعون الثلاثة في الحصول على تاييد العديد من الاعضاء الجمهوريين «لان موقف الراي العام بشان العراق يتخطى الانقسامات»، على حد قول مساعد زعيم كتلة الديمقراطيين في مجلس الشيوخ ريتشارد دوربن.

وكان من المقرر ان يستقبل بوش الاربعاء عددا من نواب حزبه على امل «طمانة كل المخاوف التي قد يعبرون عنها» في مسعى منه لوقف اتساع المعارضة في صفوف حزبه.

ويمكن للبيت الابيض الاعتماد على تاييد انصاره في مجلس النواب الذين قدموا مشروع قانون يهدف الى منع اي اجراء لقطع التمويل عن الحرب في العراق وافغانستان.

لكن الواقع ان الديمقراطيين لا يبدون استعدادا كبيرا لاستخدام سلاح الموازنة لارغام الادارة الامريكية على وقف الحرب، بالرغم من ضغوط بعض الناشطين بهذا الاتجاه.

وقال دوربن «لن ندير ظهرنا الى جنودنا ولن نبخل اطلاقا بالاموال من اجل امنهم».

غير ان العديد من اعضاء الكونغرس يبحثون عن حل يكبل ايدي بوش في العراق.

واعلنت السناتور الديمقراطية هيلاري كلينتون المعارضة بشدة لرفع عديد القوات الامريكية في العراق من 132 الفا الى اكثر من 150 الف عنصر، عن مشروع قانون يهدف الى تحديد الحد الاقصى للانتشار العسكري الامريكي بالمستوى الذي كان عليه في الاول من كانون الثاني/يناير، قبل الانتقال الى انسحاب تدريجي.

وقالت كلينتون التي يرجح ان تكون المرشحة الديمقراطية للانتخابات الرئاسية عام 2008 «أؤيد مرحلة اعادة انتشار خارج بغداد ثم خارج العراق، بهذه الطريقة نتحقق من عدم وقوع (الجنود الامريكيين) وسط حرب اهلية».

وقال السناتور الديمقراطي كريس دود المرشح للانتخابات «حان الوقت للتحرك بشكل حازم من اجل وقف اقتراح» البيت الابيض، داعيا الى اشتراط الحصول على ضوء اخضر صريح من الكونغرس قبل اي «تصعيد» للالتزام العسكري الامريكي في العراق.

من جهته يدفع مرشح آخر للرئاسة هو السناتور السابق جون ادواردز الى حل جذري، مؤكدا ان «الكونغرس يملك الوسائل لوقف تصعيد بوش» داعيا انصاره الى توقيع عريضة «لقطع التمويل عن تصعيد الحرب».

سيدة عراقية تبكي احد اقاربها في مستشفى ببغداد امس (اف ب)

تقرير امريكي: ايران كانت اكثر المستفيدين من الحرب على الارهاب

■ واشنطن ـ يو بي آي: قال مسؤول في معهد اكاديمي امريكي للدراسات السياسية ان التهديدات التي تعرض لها الامن القومي الامريكي حول العالم كانت الاسوا العام الماضي، مشيراً الى ان ايران كانت اكثر المستفيدين من الحرب على الارهاب التي اعلنتها الولايات المتحدة عقب هجمات الحادي عشر من سبتمبر على واشنطن ونيويورك عام 2001.

وجاء في تقرير جديد اصدره اليوم الخميس مدير«مركز التقدم الامريكي» جون بوديستا، الذي شغل منصب كبير موظفي الرئيس السابق بيل كلنتون، ان «المستفيد الاول من الحرب على الارهاب كانت ايران التي اصبحت اكثر عدائية، فيما واصل حلفاء الادارة الامريكية تجاهل العمل الدبلوماسي والدعوة الى التحدي العسكري لجار العراق القوي».

واشار التقرير الى ان حزب الله استغل حالة اللااستقرار المتفاقمة في المنطقة لاستفزاز اسرائيل وجرها الى حرب دموية دامت لشهر».

واضاف «باعتراف الرئيس بوش نفسه طغى العنف في العراق وخصوصاً في بغداد العام الماضي على المكاسب السياسية التي حققها العراقيون»، ما جعل الادارة الامريكية تعترف بـ «بالفشل البطيء».

واشار التقرير الى ان «كوريا الشمالية زادت بناء ترسانتها من الاسلحة النووية، وازدادت اعمال التمرد التي تقودها طالبان في افغانستان»، لافتاً الى ان «قدرة امريكا على مواجهة هذه التهديدات من النواحي العسكرية والمالية والدبلوماسية تعرضت لاجهاد اكثر بسبب ارتفاع تكاليف احتلال امريكا للعراق».

تعيينه جاء متاخراً ثلاث سنوات ونصف السنة

تحليل: الجنرال دافيد بيترايوس يواجه مهمة مستحيلة في العراق

واشنطن ـ من مارتن سيف:

اختار الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير الدفاع روبرت غايتس ضابطاً خبيراً وقادراً لقيادة القوات الامريكية وقوات التحالف في العراق هو الجنرال دافيد بيترايوس. غير ان المشكلة الوحيدة هي ان هذا التعيين جاء متاخراً ثلاث سنوات ونصف السنة.

ويحفل سجل الجنرال بيترايوس في العراق بعلامات قيادة افضل من اي جنرال آخر خدم في العراق خلال السنوات الاربع الماضية. لقد كان قائد فوج القوات المحمولة جواً 101 خلال المسيرة الاولى من الاطاحة بالديكتاتور العراقي الراحل صدام حسين، والتي لم يسجل خلالها وقوع سوى عدد محدود من الاصابات في صفوف الجيش الامريكي بين آذار (مارس) ونيسان (ابريل) 2003. ومنذ تلك الفترة، حظي الجنرال بيترايوس بسمعة يحسده عليها الكثيرون لانه اكثر الضباط الكبار في الجيش الامريكي قدرة على تحليل حركة التمرد السني.

وكانت النظرية الامريكية «التقليدية للحروب» هي خوض الحروب من خلال القوة المفرطة للنيران. غير ان هذه النظرية ترتد سلباً في عمليات مكافحة حركات التمرد لان العديد من المدنيين يقتلون في الحملات المضادة، الامر الذي يزيد من كراهية المتمردين ويتسع انتشار حركتهم بين المجتمعات التي يعملون فيها ويجندون عناصرهم منها.

ولهذا السبب قال المؤرخ العسكري الاسرائيلي الشهير مارتن فان كريفيلد ان الجيش البريطاني حقق نجاحات كبيرة في الثمانينات من القرن الماضي اثناء محاربة الجيش الجمهوري الايرلندي، حيث كان يمارس سياسة ضبط النفس القصوى لدرجة وقعت في صفوفه اصابات اكثر بكثير مما الحقه بقوات المتمردين.

لقد درس الجنرال بيترايوس وسعى الى تطبيق نظرية الحملة البريطانية في ايرلندا وغيرها من حملات مكافحة التمرد في القرن العشرين، الناجحة منها والفاشلة، اكثر من اي ضابط امريكي رفيع على مسرح العمليات في العراق. ويامل الرئيس بوش ووزير الدفاع غايتس الآن، ان يتمكن الجنرال بيترايوس من لعب الدور الذي قام به الجنرال ماثيو ريدجواي في الحرب الكورية بين العامين 1950 و 1953، والدور الذي لعبه الجنرال كرايتون ابرامز في حرب فيتنام بعدما خلف الجنرال ويليام وستمورلاند. وفي الحالتين السابقتين، جلب القائدان الميدانيان فكراً جديداً ونشيطاً للمشكلة، وطبقا تكتيكات مختلفة جذرياً وقيادة رائعة غيرّت دراماتيكياً الوضع الميداني نحو الافضل.

غير ان مشكلة تطبيق هذه النظريات التاريخية في العراق هي انه في حين ان الجنرال بيترايوس هو افضل القادة العسكريين الامريكيين القادرين على مواجهة التحديات التي يشكلها التمرّد السني المتزايد نشاطاً منذ ايار (مايو) 2003، فالمطلوب منه الآن تطبيق خبراته بطريقة مختلفة جذرياً على ارض مختلفة، حيث اصبح الوضع فيها الآن باطلاً. لقد سبق وقلنا ان الوضع في العراق اصبح مختلفاً منذ 22 شباط (فبراير) 2006، ولم يعد كلاسيكياً في الصراع ضد التمرد على طريقة «نحن ضدهم». لقد تحوّل الامر الى شيء اكثر فظاعة. وفي ذلك اليوم، هاجم المتمردون السنة مسجد الامامين الهادي والعسكري او المسجد الذهبي في السامراء، ما اطلق موجة واسعة من عمليات القتل الانتقامية من الميليشيات الشيعية في جميع انحاء العراق. ومنذ ذلك اليوم، غرق العراق في اتون الحرب الاهلية المذهبية، بل حتى اسوا من ذلك اذ تفكك البلد لدرجة ان الميليشيات السنية والشيعية المختلفة خاضت حروب تصفية بين بعضها وخاصة في المناطق الشيعية. وبالتالي، فان الجنود الامريكيين الاضافيين الذين تقرر ارسالهم الى بغداد لمحاولة السيطرة على الامن داخلها وفي محيطها، يتم دفعهم الى داخل بلد متفكك وتشير الاحصائيات الرسمية الى ان اكثر من 20 الف شخص قتلوا فيه خلال العام الماضي.

واعلنت الامم المتحدة خلال الاسبوع الحالي ان اكثر من 34 الف مدني قتلوا في العراق خلال العام 2006.

اضافة الى ذلك، قد يكون الجنرال بيترايوس قد تلقى اوامر صارمة بوجوب شن عمليات عسكرية هجومية ضد الميليشيات الشيعية في جنوبي العراق وفي بغداد، وخاصة ضد قوات جيش المهدي الذي يقوده السيد مقتدى الصدر. لكن كلما زادت العمليات العسكرية الامريكية ضد هذه الاهداف، ارتفع خطر معاداة الطائفة الشيعية في العراق التي تسيطر على القوات الامنية وقوات الشرطة العراقية الجديدة.

لقد تميزّت جميع عمليات مكافحة التمرد في القرن العشرين مثل الجيش البريطاني في ايرلندا في الثمانينات، وفي مالاوي في الخمسينات، وبورنيو في الستينات، وفي فلسطين تحت الانتداب بين العامين 1936 و1939، بدعم قوي من المجتمعات الكبيرة في تلك البلاد، وخاصة تلك التي تهيمن على القوات المسلحة وقوات الشرطة التي تتحالف مع القوات المحتلة الاجنبية. غير ان بيترايوس قد يجد نفسه بضغط من واضعي السياسة في وضع يكون فيه جميع العراقيين ضده، الشيعة والسنة على السواء.

وحتى لو لم يحدث ذلك، فان الدروس الكلاسيكية حول كيفية الفوز بالقلوب والعقول، والتقليل من الاصابات في صفوف المدنيين، او ابقائها في حدها الادنى، تصبح غير ذي معنى عندما لا تكون هناك حكومة مركزية يمكن الاعتماد عليها قادرة على توفير الحد الادنى من الضروريات الانسانية بما في ذلك الامن، وحتى هذه الساعة، يبقى هذا هو الوضع في العراق.

ويعرّض الجنرال بيترايوس بالتالي نفسه لخطر ان يكون الشخص المناسب في المكان المناسب لكن في التوقيت الخاطئ.لقد كان بامكانه القيام بعمل افضل لو ان وزير الدفاع الامريكي السابق دونالد رامسفيلد لم يرفض بعناد ترشيحه لقيادة القوات الارضية خلال السنوات الثلاث والنصف الماضية.وقد يجد بيترايوس نفسه ايضاً مرغماً من قبل واضعي السياسة في واشنطن على تطبيق سياسات متناقضة في الوقت نفسه وذلك بمحاولة كسب عقول وقلوب السنة، في الوقت الذي يجبر فيه على تنفيذ هجمات ضد المقاتلين الشيعة، الامر الذي قد يحمل خطر تحوّل نحو 60 % من الشعب العراقي الى اعداء.

وهذا ما يثبت انه حتى بالنسبة لاحد افضل الجنرالات الامريكيين قدرة على مواجهة التحدي، فإن قيادة القوات الارضية في العراق قد تكون «مهمة مستحيلة». يو بي اي

ذكر أن واشنطن تستعين بجلادي بعض السجون العربية لتعذيب معتقلي غوانتنامو

اليمن: عائد من غوانتنامو يكشف فظائع الأمريكيين ضد المعتقلين ويستعد لشن حملة لفضحها

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

أعلن معتقل يمني عائد من غوانتنامو أنه سيقود حملة جماهيرية ضد السياسة الأمريكية بكشف فظائعهم ضد المعتقلين في غوانتنامو، لإيضاح حجم المعاناة الجسدية والنفسية التي يواجهها هؤلاء المعتقلون. وقال المعتقل اليمني السابق محمد الأسدي في مهرجان تضامني مع معتقلي غوانتنامو عقد أمس بصنعاء تحت عنوان (معتقل غوانتنامو من الصمت إلى الرفض) في الذكرى الخامسة لافتتاح هذا المعتقل «أعلن هنا أنني شخصيا سأصرف جهدي وطاقتي في تبيين هذه المأساة التي يعاني منها الآلاف وفي مناصرة قضاياهم من خلال عرضها على الرأي العام والوقوف إلى جانب الجهود المختلفة التي تبذل لحل هذه المأساة بالكلمة والكتابة ومن أجل التخفيف عن إخواني المعتقلين». وأوضح أن مأساة المعتقلين في غوانتنامو تحتاج إلى «جهود متظافرة من أبناء الأمة وعقلاء العالم»، بما فيهم المواطنون الأمريكيون الذين أساءت لهم سياسة حكومة بلادهم بتصرفاتها المنتهكة لحقوق الإنسان. وكان الأسدي أفرج عنه من معتقل غوانتنامو وعاد إلى اليمن قبل ثلاثة أسابيع ضمن 6 معتقلين يمنيين تمت إعادتهم، غير أن الأسدي الوحيد الذي تم إطلاق سراحه، بينما تم تسليم الخمسة المعتقلين الآخرين لجهاز الأمن السياسي اليمني (المخابرات) ويواصلون حاليا الاعتقال في السجن اليمني وهم صالح محمد الزوبة (من مدينة رداع)، محسن العسكري (مدينة تعز)، توفيق جابر هبة (مدينة الحديدة)، عصام حميد الجايفي (مدينة صنعاء)، وعلي حسين التيس (محافظة صعدة).

وكشف الأسدي بعضا من الامتهان والإساءة لمعتقدات المعتقلين وقال «لم تمنعنا إدارة المعسكر من شعائر ديننا لكنهم داسوا عليها بأحذيتهم وألقوا بالمصحف الشريف في براميل الخلاء كما حدث في المعتقل في قندهار أمام أعين الجميع وامتهنوه أمام نواظرنا بتمزيقه ورميه في مراحيض دورات المياه وكما حدث في معتقل غوانتنامو والكل شهد ويشهد على ذلك».

وذكر أنه على الرغم من أن مسؤولي معتقل غوانتنامو قاموا بتعليق نسخة من بنود اتفاقية جنيف بشأن الأسرى، المتعلقة باحترام دينهم وعقائدهم وعدم إذلالهم بأي صورة من صور الإذلال كان الواقع يحكي عكس ذلك في معتقل غوانتنامو، «حيث كانوا يقومون بإعاقتنا عن أداء صلاتنا ومعاقبتنا أثناء ذلك وإدخال قوات الشغب علينا وضربنا ومعاقبتنا في الانفراديات بمنعنا من الأذان وحلق لحانا بالقوة وتفتيش مصاحفنا وعوراتنا إهانة لنا ولديننا وكان ذلك يجري على مدار السنة ويشتد ويزداد في شهر رمضان الكريم».

وأوضح الأسدي أن إدارة المعتقل عندما تريد تعذيبهم تستعين «بجلادي بعض السجون العربية وغير العربية بإرسال المعتقلين إلى تلك البلاد، وتهديد من لم يتم إرساله بنفس المصير إذا هو لم يردد وراءهم ما يريدون منه» وذكر أنه كان أحد الذين تم تهديدهم بذلك وقال «أنا واحد من أولئك الذين هددوا، حيث قال لي أحد المحققين مهدداً: إذا لم تتكلم فسوف نقوم بإرسالك إلى إسرائيل وهناك لا توجد حقوق إنسان مثل التي هنا، أي في غوانتنامو».

وأشار إلى منع أصحاب الشكاوى المرضية من الدواء الضروري ويكتفى في كل الحالات المرضية بتقديم المسكنات، وقال «في حالة استدعاء أي حالة لعملية جراحية يقوم الأطباء الأمريكيون في المعتقل بإتلاف الأعضاء كبترها أو خلع الأسنان السليمة بدلاً من المريضة أو تمزيق أجساد المرضى من دون علاج بل إنهم قد قاموا بتخدير مجموعة من إخواننا الجرحى أثناء نقلهم من المعتقل في قندهار إلى معتقل غوانتنامو وإجراء عمليات البتر بدون موافقتهم لبعض الأعضاء مثل الأيدي والأرجل التي كان بالإمكان معالجتها دون الحاجة إلى بترها».

وأوضح أنه من بين الحالات المرضية التي شاهدها الأسدي في معتقل غوانتنامو حالة مصور قناة الجزيرة، الزميل سامي الحاج حيث قال «التقيت به في المرة قبل الأخيرة قبل خروجي من السجن بأربعة أشهر تقريباً وهو يعتمد في المشي على مشاية طبية (عكاز) لإصابته بتمزّق في الرباط الصليبي في إحدى ركبتيه وقال لي إنهم رفضوا علاجه وعلاج كثير من إخواننا المعتقلين المرضى في غوانتنامو».

ومن بين المعاناة التي يواجهها المعتقلون في غوانتنامو وفقا للأسدي أنه تم توفير أماكن النوم والأغطية والفرش «لكن نمنع من النوم في كثير من الأوقات ليلاً ونهاراً بتسليط الإضاءة على أعيننا أو بالضرب على الحديد أو الصياح من قبل الجنود بشكل متعمد».

وذكرت الهيئة الوطنية للدفاع عن الحقوق والحريات (هود) في اليمن التي نظمت هذا المهرجان التضامني أن عدد المعتقلين اليمنيين في غوانتنامو تراجع إلى 100 معتقل، وهو أعلى رقم من بلد واحد، حيث أصبح اليمن البلد الأول في عدد معتقليها بغوانتنامو، مشيرة إلى أن عدد المعتقلين السعوديين تراجع إلى 70 معتقلا.

وفي ذات الصعيد ذكرت أم المعتقل في غوانتنامو هايل المثالي أن ابنها اعتقل أثناء تقديمه طلباً لالتحاق بجامعة صنعاء للدراسة، ثم تم إرسالها إلى غوانتنامو وأن الرسائل بينها وبينه انقطعت منذ سنة وشهرين.

المعتقل اليمني السابق في غوانتنامو محمد الأسدي (يمين) في المهرجان التضامني

في مؤتمر حول سياسة امريكا في العراق بعد بوش عقد في تشاتهام هاوس بلندن

جيمس روبن: امريكا قد تشن هجوما على ايران اذا استمرت القيادة في طهران بالتصعيد

كريستوفر ماير: الواقعية تعني عدم الطلب من حماس التخلي عن سلطتها المنتخبة ثم التعاون معها

لندن ـ «القدس العربي» ـ من سمير ناصيف:

قال جيمس روبن، المساعد السابق لوزيرة الخارجية الامريكية (خلال فترة حكم الرئيس بيل كلينتون) انه يوجد احتمال بان تشن الحكومة الامريكية الحالية بقيادة جورج بوش الابن هجوما عسكريا على ايران في هذه المرحلة. ولكن روبن، مستشار جون كيري المرشح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية الامريكية لعام 2004 للشؤون الخارجية اشار بان هذا الاحتمال «نسبة تحقيقه لا تتعدى الـ15 في المئة، وهو مرتبط بمواقف القيادة الايرانية التصعيدية او المتعاونة».

وكان روبن يرد على سؤال في مؤتمر عقد صباح الخميس (امس) في معهد «تشاتهام هاوس» بلندن بعنوان «العراق بعد بوش وسياسته العراقية.. السياسة الخارجية الامريكية على مفترق طريق» شارك فيه السفير البريطاني السابق في امريكا كريستوفر ماير، والخبير الاكاديمي في شؤون العراق الدكتور تبي دودغ ومدير التخطيط في «الناتو» (حلف شمالي الاطلسي) جيمس شيا.

وتطرق المشاركون الى الوضعين في العراق وافغانستان، حاليا وفي المستقبل، وقال السفير ماير «الذي اشتهر عندما قال بان توني بلير لم يؤثر على سياسة بوش في العراق واماكن اخرى في العالم، عندما اتيح له المجال ان يفعل ذلك، واستند في قوله هذا، على اختباراته الشخصية خلال الاجتماعات التي حضرها بنفسه» انه «لا يمكننا ان نشن الحروب فقط من دون ممارسة العمل السياسي، وقد ركزنا اكثر مما يجب على الحروب على حساب الدبلوماسية».

ورفض ماير المنطق الذي طرحه جيمس روبن بانه بالامكان الانتصار في حرب افغانستان قائلا ان «القصف العسكري المستمر من جانب قوات الناتو الافغانيين وقتلهم بحجة ملاحقة طالبان و«القاعدة» يضعف الرئيس حامد كرزاي».

كما طرح ماير نظريات ثاقبة حول التعامل مع حركة «حماس» في فلسطين مستندة الى خبرته في معالجة قضية ايرلندا الشمالية، وقال في ذلك «ليس بامكاننا الطلب من قيادة حماس تسليم سلطتها قبل ان نتحدث ونتفاوض معها. فهذا الامر لم نفعله مع منظمة «الشن فين» وخصومها في ايرلندا الشمالية ولذلك نجحنا. كما ان امريكا ساعدتنا آنذاك في عملية التفاوض تحت قيادة كلينتون».

اما ابرز ما قاله توبي دودغ فكان رده على سؤال عن سبب اهتمام الرئيس بوش بمقترحات بيكر وهاملتون لمدة ايام قليلة فقط وتبديله موقفه بعد ذلك، وهل هذا السبب يعود لان المحافظين الجدد في ادارته فضلوا عدم التفاوض مع سورية وايران وعدم استخدام المرونة في التعامل مع البعثيين العراقيين، بل قرروا استبدال ذلك بدعم الاحزاب الطائفية السنية والشيعية، والاستعجال في اعدام الرئيس صدام حسين ومعاونيه؟

وقال دودغ «ان خطة بوش الجديدة في العراق ليست كخطته السابقة الفاشلة في الفالوجة فهو لن يسعى الى تدمير مدينة الصدر كما فعل في الفالوجة. واعداد القتلى في مدينة الصدر ستكون اضخم بكثير من الفالوجة اذا تم استخدام الطائرات المروحية في قصفها».

واضاف «لقد فوجئت عندما تعامل بوش بجدية لمدة يومين مع مقترحات بيكر وهاملتون ثم بدل مواقفه فجأة بالنسبة الى التعامل مع الجيران كسورية وايران. وبيكر وهاملتون كانا على حق في تأييدهما التفاوض مع الجيران، مما كان سيقلص نفوذ المحافظين الجدد في ادارة بوش، واذا كان هؤلاء المحافظون الجدد ومؤيدوهم يعتقدون بان اعادة احياء الاحزاب الطائفية في العراق وسورية وغيرها سيحل مشاكلهم فهم مخطئون.

ومثل هذه المجازفات خطيرة جدا اكانت في الجهة السنية (الاخوان المسلمون) او في الجهة الشيعية». ولم يعلق دودغ على السرعة في اعدام الرئيس صدام ومعاونيه، ولكن ظهر بانه يحذر من تصعيد دور الاحزاب الطائفية من جانب المحافظين الجدد لخلق الفتنة في العراق والمنطقة على حساب طروحات بيكر وهاملتون الواقعية نسبيا.

اما جايمي شيا، فدعا الى تعاون اكبر من جانب «الناتو» مع النظام الباكستاني بقيادة برويز مشرف في مجال المواجهة مع قوات طالبان وتمنى المزيد من الدعم الدولي لقوات «ايساف» العاملة هناك.

واوضح دودغ بان الاحتلال الامريكي البريطاني للعراق قضى على الدولة العراقية، وبالتالي ليس بامكان العراقيين حاليا حل مشاكلهم بمفردهم في ظل حكم الميليشيات، ولذلك من المطلوب حل اقليمي ودولي وتنظيم مؤتمرات تسعى لاعتماد مثل هذا الحل. ونبه الى خطورة حدوث مواجهة شيعية ـ شيعية بين مجموعتي «بدر» و«جيش المهدي» وقال ان دور رئيس الحكومة العراقية لا يتعدى كونه الحكم بين الفرق المتنازعة.

واعتبر بان خطة بوش الجديدة في العراق ستفشل وان خليفة بوش في الرئاسة الامريكية سيسحب القوات الامريكية من البلد بعد مزيد من المواجهات الاهلية الدامية.